فهل انتم شاكرون ولسليمان الريح عاصفة
تجري بامره الى الارض التي باركنا فيها وكنا بكل شيء عالمين ومن الشياطين
من يغوصون له ويعملون عملا دون ذلك وكنا لهم حافظين ۝

قال ابو اسحق عن مرة عن ابن مسعود كان ذلك الحرث كرما قد نبتت عناقيده وكذا قال شريح وقال ابن عباس النفش الرعي وقال شريح والزهري وقتادة النفش بالليل زاد قتادة والهمل بالنهار ۝ وقال ابن جرير حدثنا ابو كريب وهرون ابن ادريس الاصم قالا ثنا المحاربي عن اشعث عن ابي اسحق عن مرة عن ابن مسعود في قوله وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم قال كرم قد انبتت عناقيده فافسدته قال فقضى داود بالغنم لصاحب الكرم فقال سليمان غير هذا يا نبي الله قال وما ذاك قال يدفع الكرم الى صاحب الغنم فيقوم عليه حتى يعود كما كان ويدفع الغنم الى صاحب الكرم فيصيب منها حتى اذا كان الكرم كما كان دفعت الكرم الى صاحبه ودفعت الغنم الى صاحبها فذلك قوله ففهمناها سليمان (لعله دفع) وهكذا روى العوفي عن ابن عباس ۝ وقال حماد بن سلمة عن علي بن زيد حدثني خليفة عن ابن عباس قال قضى داود بالغنم لاصحاب الحرث فخرج الرعاء معهم الكلاب فقال (لعله حكم او قضى) لهم سليمان كيف قضى بينكم فاخبروه فقال لو وليت امركم لقضيت بغير هذا فاخبر بذلك داود فدعاه فقال كيف تقضي بينهم قال ادفع الغنم الى اصحاب الحرث فيكون لهم اولادها والبانها وسلاوها ومنافعها ويبذر اصحاب الغنم لاهل الحرث مثل حرثهم فاذا بلغ الحرث الذي كان عليه اخذ اصحاب الحرث الحرث وردوا الغنم الى اصحابها ۝ وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي ثنا سعيد بن سليمان ثنا خديج عن ابي اسحق عن مرة عن مسروق قال الحرث الذي نفشت فيه غنم القوم انما كان كرما نفشت فيه الغنم فلم تدع فيه ورقة ولا عنقودا من عنب الا اكلته فاتوا داود فاعطاهم رقابها فقال سليمان لا بل تؤخذ الغنم فيعطاها اهل الكرم فيكون لهم لبنها ونفعها ويعطى اهل الغنم الكرم ليعمروه ويصلحوه حتى يعود كالذي كان ليلة نفشت فيه الغنم ثم يعطى اهل الغنم غنمهم واهل الكرم كرمهم ۝ وهكذا قال شريح ومرة ومجاهد وقتادة وابن زيد وغير واحد ۝ وقال ابن جرير حدثنا ابن ابي زياد ثنا يزيد بن هرون انا اسمعيل عن عامر قال جاء رجلان الى شريح فقال احدهما ان شاة هذا قطعت غزلا لي فقال شريح نهارا ام ليلا فان كان نهارا فقد برئ صاحب الشاة وان كان ليلا فقد ضمن ثم قرا وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث الآية ۝ وهذا الذي قاله شريح شبيه بما رواه الامام احمد وابو داود وابن ماجه من حديث الليث

ابن

١١٢

والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما
ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك
فاولئك هم العادون والذين هم لاماناتهم وعهدهم
راعون والذين هم على صلواتهم يحافظون اولئك
هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون

قال الامام احمد حدثنا عبد الرزاق اخبرني يونس بن سليم قال املى علي يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال سمعت عمر بن الخطاب يقول كان اذا انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي يسمع عند وجهه كدوي النحل فمكثنا ساعة فاستقبل القبلة ورفع يديه فقال اللهم زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا ولا تحرمنا وآثرنا ولا تؤثر علينا وارض عنا وارضنا ثم قال لقد انزلت علي عشر آيات من اقامهن دخل الجنة ثم قرا قد افلح المؤمنون حتى ختم العشر ۝ وكذا رواه الترمذي في تفسيره والنسائي في الصلاة من حديث عبد الرزاق به وقال النسائي منكر لا نعرف احدا رواه غير يونس بن سليم ويونس لا نعرفه ۝ وقال النسائي في تفسيره اخبرنا قتيبة ابن سعيد ثنا جعفر بن ابي عمران عن يزيد بن بابنوس قال قلنا لعائشة يا ام المؤمنين كيف كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن فقرات قد افلح المؤمنون حتى انتهت والذين هم على صلاتهم يحافظون قالت هكذا كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ۝ وقد روي عن كعب الاحبار ومجاهد وابي العالية وغيرهم لما خلق الله جنة عدن وغرسها بيده نظر اليها وقال لها تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون قال كعب لما اعد لهم فيها من الكرامة وقال ابو العالية فانزل الله ذلك في كتابه وقد روي ذلك عن ابي سعيد الخدري مرفوعا فقال ابو بكر البزار حدثنا محمد بن المثنى ثنا المغيرة ابن سلمة ثنا وهيب عن الجريري عن ابي نضرة عن ابي سعيد قال خلق الله الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة وغرسها وقال لها تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون فدخلتها الملائكة فقالت طوبى لك منزل الملوك ثم قال وحدثنا بشر بن آدم ثنا يونس بن عبيد الله العمري ثنا عدي بن الفضل ثنا الجريري عن ابي نضرة عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطها المسك قال ابو بكر ورايته في موضع آخر في هذا الحديث حائط الجنة لبنة ذهب ولبنة فضة وملاطها المسك الاذفر فقال لها تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون فقالت الملائكة طوبى لك منزل الملوك ثم قال البزار لا نعلم احدا رفعه الا عدي بن

Copyright © King Saud University